مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 131– 150

جزيرة ميورقة ودورها في الدفاع عن الثغور الاسلامية(89–422هـ/786–1031م)

THE island of Majorca and its role in defending Islamic frontiers (89-422AH/786-1031AD)

[1] ط.د/ رحمة يسعد شريف Rahma Issaad Cherif [2] أ.د/ عبد العزيز بوكنة Abdalaziz Boukenah

[1] جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله)

[2] جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله

المؤلف المرسل: ط.د/ رحمة يسعد شريف البريد الالكتروني: rima.tembel1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 19 /2025/07 تاريخ القبول: 04 /2025/12 تاريخ النشر: 28/12/ 2025

الملخص: يعد فتح المسلمين لشبه جزيرة إيبيريا، أو ما عرف ببلاد الأندلس من أهم الأحداث التاريخية التي ميزت تاريخ الفتح الإسلامي، لما له من نتائج على المستوى الإقليمي، والقاري والعالم الإسلامي كافة. وفتح الأندلس مهد لفتح مناطق أخرى، ومن هذه الأقاليم جزر البليار أو ما عرف عند المسلمين آنذاك بالجزائر الشرقية، والتي كان أهمها جزيرة ميورقة ويعد فتحها عاملا ممهدا ومكملا في نفس الوقت لفتح بلاد الأندلس. وتطلب هذا الإقليم من القادة الفاتحين جهودا كبيرة وزمنا طويلا حتى صار قطرا إسلاميا، فأثر وتأثر بما كان يحدث في الأندلس باعتباره أحد أقاليمها. ان معرفة الأهمية الجغرافية والسياسية لهذه الجزيرة خلال الفترة الإسلامية، خاصة وأن البحر المتوسط سمح للمناطق المحيطة به بإقامة علاقات وروابط بينها، فكان أهم مجال جغرافي، من أهم مجالات البحث، وتمثل دور جزيرة ميورقة الأساسي في الدفاع عن الثغور الإسلامية خاصة، وأخذت جزيرة ميورقة طابعا إسلاميا امتزج مع موروثها السابق، وكان تأثير الحضارة الإسلامية فيها واضحا، وكوّنت الجزيرة أحد الأقاليم المهمة لبلاد الأندلس.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، جزيرة، ميورقة، البليار، المسلمون

Abstract: The Muslims conquest of the Iberian peninsula is considered . one of the most significant historical events with regional continental and

global importance for the entire Islamic word .among this regions are the Balearic island the most important of which is the island of Mallorca which became an Islamic state thus being influenced by an influencing what was happening in Andalucía as it is one of its region. The island played a fundamental role in defending the Islamic frontiers in particular it look an Islamic character that blended with its previous heritage. Mallorca became one of the important regions of Al-Andalus.
Keywords : Muslims ; Balearic; Mallorca; Andalucía ; island .

1.مقدمة:

قرر المسلمون استكمال فتح بلاد المغرب بفتح بلاد الأندلس وكان فتح جزيرة ميورقة مكملا لفتح الأندلس كما كان فتح بلاد الأندلس سببا في فتح الجزر كلها، وقام المسلمون الذين قرروا فتح جزر البليار بعدة محاولات لفتحها خلال فترات مختلفة، نجحوا في المحاولة الخامسة سنة 290هـ/902م، من تثبيت دعائم حكمهم بعد مئتان وعام على المحاولات الأولى، ودام حكم المسلمين بالجزر أكثر من أربعة قرون ، كما شاركت الجزر في سياسة الدولة الأموية وفي الحصار الاقتصادي الذي كان له دور هام من الناحية السياسية ،وبموقعها وموقع بقية جزر البحر الأبيض المتوسط سيطر المسلمون على مداخل البحار وأصبحت أمور التجارة والمبادلات كلها بيدهم ،فكانت هذه السيطرة الاقتصادية نقطة قوة للتعاملات السياسية وعامل ضغط على الدول الصليبية، وهي مركز دفاع عن البلاد المجاورة لها ضد هجوم الاعتداءات البحرية وغارات القراصنة، وتعد مركزا جيدا لتأمين التجارة في هذا البحر .

ويعد فتح المسلمين لشبه جزيرة إيبيريا، أو ما عرف ببلاد الأندلس من أهم الأحداث التاريخية التي ميزت تاريخ الفتح الإسلامي، لما له من نتائج على المستوى الإقليمي، والقاري والعالم الإسلامي كافة. وفتح الأندلس مهد لفتح مناطق أخرى، ومن هذه الأقاليم جزر البليار أو ما عرف عند المسلمين آنذاك بالجزائر الشرقية، والتي يعد فتحها عاملا ممهدا ومكملا في نفس الوقت لفتح بلاد الأندلس. وتطلب هذا الإقليم من القادة الفاتحين جهودا كبيرة وزمنا طويلا حتى صار قطرا إسلاميا، فأثر وتأثر بما كان يحدث في الأندلس باعتباره أحد أقاليمها.

فأخذت جزر البليار طابعا إسلاميا امتزج مع موروثها السابق، وكان تأثير الحضارة الإسلامية فيها واضحا، وكوّنت جزر البليار أحد الأقاليم المهمة لبلاد الأندلس، بموقعها الاستراتيجي الذي ساهم

في سياسة الدولة الأموية هناك، فكان لتاريخها السياسي أثر واضح وجلي على الإسلام والمسلمين بالمنطقة، فهو يبين أوضاعها ويعرف بخصائص النظم السياسية الإسلامية فيها، حيت تطرق لتشكلها ومراحل قيامها وتطورها...، إلى غاية استقلالها ككيان قائم بذاته.

ولدراسة هذا الموضوع حاولت الاجابة على الإشكالية التالية:

بعد أن تجذر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، بدأت الفتوحات الإسلامية في كل اتجاه، برا، وبحرا، فكان فتح جزيرة ميورقة أحد هذه الانجازات، ولا شك أن الفتح الإسلامي تحركه غاية ومقصد، فماذا حقق فتح الجزر للمسلمين؟

وبعد أن أصبحت الجزر من الأقاليم المفتوحة، وانضمت إلى الأندلس كيف ساهم أهلها في الدفاع عن الثغور الإسلامية خاصة الأندلس؟، وهل تأثرت بالأوضاع السائدة هناك؟

والتساؤل الذي يطرح في الأخير يكون حول مصير جزر البليار في ظل التطورات الحاصلة في بلاد الأندلس؟

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة فهم الأوضاع السائدة في الحوض الغربي للمتوسط وعلاقة الجغرافيا بالسياسة فالجزر التي تنتشر في الحوض الغربي للمتوسط كانت لها اسهامات كبيرة عسكريا واقتصاديا وسياسيا.

1. تمهيد:

تمثل دور الجزيرة الأساسي في الدفاع عن الثغور الإسلامية ضد هجمات المسيحيين الشماليين وكانت بمثابة خط أمامي برا وبحرا حيث اعتمد فيه المسلمون على الاسطول الحربي وبهذا الأسطول استطاع المسلمون في الحوض الغربي للمتوسط السيطرة على ثلثي البحر الأبيض المتوسط بما فيها الجزر وامتدت قواعدهم في الحوض الغربي في كل من افريقية وصقلية وباري وجارليانوGarliano وتارنتTarrant في ايطاليا وفراكسينات في الساحل البروفانسي وخليج ليون وعند نهر الرون غربا في مدينة ماجلون Magalonne، وجزيرة كامرج Camergae، وقواعد جزر البليار وسواحل الأندلس موزعة بين أسطول شمال افريقية وأسطول الأندلس. وبذلك أصبح للمسلمين قوة بحرية كبيرة في البحر المتوسط وأصبحت

معظم الجزر تحت سيادتهم وظل البحر المتوسط بحرا اسلاميا حتى منتصف القرن الحادي عشر للميلاد، واصبحت بذلك قواعد المسلمين محمية أزيد من قرنين ونصف من الزمن.[1]

لم يكن الفتح الاسلامي في الحوض الغربي متقاطعا مع الاستراتيجية العسكرية الاسلامية بل على العكس جاء متوافقا معها لأنه يؤمّن للدولة حدودها، وقد شيد المسلمون في بداية فتوحاتهم مراكز حكمهم بعيدا عن الساحل لحماية مكتسباتهم من الفتح وتعزيزها لاحقا، وبصدد ذلك قرر بعض القادة المسلمين ضرورة الاتجاه نحو البحر وخوض معاركه من اجل استمرارية دولتهم والرسالة الحضارية التي يحملونها، كما أن الاعتبارات العسكرية فرضت عليهم حماية الساحل للحفاظ على الداخل.[2]

لقد حمت جزيرة ميورقة الساحل الاندلسي، كما ان تمكن المسلمين من السيطرة على جزر الحوض الغربي من المتوسط مكنتهم من التحكم في مدخل هذا الحوض والسنته وضمنوا حماية دامت لأزيد من قرنين ونصف من الزمن

وأدرك المسلمون الاهمية الاقتصادية التي يتمتع بها حوض البحر المتوسط فهو طريق تجاري عالمي ،.ورغم ذلك كان لابد أن يكون هناك اثر اقتصادي لأي غزو عسكري وخاصة من تأمين احتياجات المسلمين والمساهمة في تطوير دولتهم الناشئة.

جزيرة ميورقةMajorca هي أكبر جزر البليار (Islands Bilearics) وهو أرخبيل يقع غرب البحر المتوسّط[3]، قرب السّاحل الشرقي لشبه جزيرة ايبيريا' وتكون الآن إحدى مقاطعاتها' وتغطي الجزر مساحة تقدّر بأكثر من 5000كلم.[2]

ويتكوّن هذا الأرخبيل من خمسة جزر رئيسة هي: ميورقة، ومنورقة ويابسة، وفرمنتيرة وقبريرة[4]وجزيرة ميورقة هي أكبرها وأهمها سياسيا واقتصاديا ، وحوالي مئتان وخمسون جزيرة أخرى تتناثر حول الجزر الخمسة الكبرى وما بينها[5]، وتتميز هذه الجزر بموقع استراتيجي هام بين سواحل شرق اسبانيا، وجنوب فرنسا، وغرب ايطاليا، وجزر سردانية، وسرقسطة، وصقلية، وسواحل بلاد المغرب الشّمالية، فهي بذلك تشكّل حلقة اتصال بحري ونقطة التقاء حضاري منذ أقدم العصور[6]، وقد ربطت هذه الجزر علاقات مع المجال الجغرافي المتوسّطي خاصّة المناطق الغربية منه لهذا فهي تشكّل إحدى الركائز التاريخية لحضارة البحر الأبيض المتوسّط [7]. ونظرًا للموقع الجغرافي الهام الّذي تتمتع به جزر البليار، وما تزخر به من ثروات، فقد كانت موطن جذب للغزاة، والقوى المسيطرة، على حوض المتوسّط فسكنتها شعوب عديدة منها: اليونانيون من جزيرة رودس، والكنعانيون الفينيقيون، من سواحل الشّام، واليونانيون الفوقيون من فوقية،

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 131– 150

والقرطاجيون' من قرطاج (تونس حاليا). ثمّ جاء الرومان، وبعدهم الوندال' وحل محلهم البيزنطيون ثم العرب المسلمون، وأخيراً ضمتها إسبانيا إليها. وعرفت المنطقة انتشار الإسلام فتأثر السكان بثقافة وعادات المسلمين، التي طبعت جوانب كثيرة من حياتهم.

2.1. تسمية الجزيرة:

3.1 **التسمية القديمة:** أطلق الإغريق ومن بعدهم الرومان اسم "بلرياس" (Βαλλιαρες, Baleàres)، على هذه الجزر، وهو اسم مشتق من كلمة "بالين"، (βάλλω, Ballein)، اليونانيّة التي تعني ألقى أو رمى. وهذا يتناسب مع ما كان يبرع فيه سكّان المنطقة القدماء من رمي الحجارة بالمقلاع[8]. ويرى البعض أنّ اسم "بليار" تحريف للاسم السّرياني بلاروس (Balaros) الذي يعني: المنفي[9] أوأنّ أصل التسمية يرجع إلى قبيلة كانت تعيش في جزيرة سردانية تدعى "بلاري" (Balari)، هاجرت إلى جزر البليار في العصر الحج ري الحديث (العصر النيوليتيكي)، تدل على ذلك شواهد تاريخية لبقايا أثرية تعود إلى ذلك العصر، وجدت في كل من جزيرة سردانية وجزر البليار[10]. وكانت التسيمية التي أطلقها عليها الإغريق أشمل، فقد أطلقوا عليها اسم "جمنازيا" (Γυμνησίαι, Gymnasiae)[11]. كما سماهم المؤرخ بلين (Gyamnassii)[12]. ذلك أن سكّان المنطقة كانوا في تلك الفترة عراة لا لا يرتدون سوى قطعة صغيرة من جلد الماعز' فيما يذهب البعض إلى أنّ معنى الكلمة يفيد الجنود المسلحين للمعركة بأسلحة خفيفة، وبسيطة، محمولة بواسطة حبال[13]وقد أطلق الفينيقيّون على كبرى جزر البليار اسم "كولومبا"(Columba) أو "كلمبا" (Clumba).[14]

وقد أطلق القائد الرّوماني بروكوب (Procopius) على كبرى جزر البليار اسم "مجوريكة" (Majorica)، أو "ماجورقة" (Majorca)، أي الجزيرة الكبرى (Insula Major)، وعلى الجزيرة الأصغر منها مساحة اسم مينوركة (Minorca)، أومانوركة (Minorc) أي الجزيرة الصّغرى (Minor Insula).

وشكّلت هاتان الجزيرتان (ميورقة ومنورقة) بالإضافة إلى ثلاث جزر صغيرة تقع جنوب ميورقة وهي قبريرة (Cabrera) (Capraria) ، وكونجيرة (Conejera)، (Clunicularia) وإلى الغرب منها جزيرة دراغونيرة (Dragonera)،(Lrignadra) ، ما عرف بداية باسم جزر البليار[15].

4.1 تسميتها العربية الإسلامية: تعرف هذه الجزر عند العرب باسم الجزائر الشّرقية، وجزائر شرق الأندلس[16]، لأ نها تقع شرق مدينة بلنسية[17]. وقد عرفت جزر البليار حكما إسلاميا مدّة من الزمن، وأصبحت كياناً سياسيا ضمن أملاك بلاد الأندلس[18]. فكانت صرحا منيعا، وقاعدة أوّلية للجهاد في أرجاء البحر الأبيض المتوسّط.

وعرب المسلمون الأسماء اللاتينية لهذه الجزر، فأطلقوا على جزيرة مجوركة (Majorca) اسم ميورقة أو ميرقة[19]، ورسمت بطرق مختلفة في المصادر، بحيث وردت في كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب باسم "ميرقة "[20]، وكذلك في كتاب صورة الأرض[21]"ميرقة. كما رسمها صاحب كتاب تقويم البلدان باسم "مايرقة "[22]، أمّا اللّفظ الأكثر شيوع اًو هو ما تداوله خليفة بن خياط في تاريخه[23]وياقوت الحموي في معجمه هو: لفظ ميورقة.[24]

ميورقة (Mallorca – Majorca):

هي إحدى أكبر جزر البليار وأهمها على الإطلاق. تقدّر مساحتها بحوالي3640كلم^2 (1405 ميل^2)[25] أي ما يعادل 4/3 مساحة جزر البليار بأكملها، بنسبة تقدّر بـ 73 %، من المساحة الإجمالية للجزر. وتفصلها عن اسبانيا مسافة تقدّر بحوالي 40 ميلا وعن كاتالونيا حوالي 35 ميلاً، وعن بلنسية 50 ميلاً، ونفس المسافة تفصلها الجزائر العاصمة، و20ميلاً، عن يابسة و10أميال عن منورقة[26].

وقد أجاد الأدباء، والمؤرخون، والرحالة، والجغرافيون، وصف جزيرة ميورقة، وتحديد معالمها الجغرافية، مع بقية الجزر. فتحدث المقري عن أطوالها وكتب عن مدينتها: "... وطول جزيرة ميورقة مسافة يوم وبها مدينة حسنة وتدخلها ساقية حسنة على الدّوام ... "[27]. وركّز الحميدي على موقع الجزيرة وحدودها فجاءت نصوصه أكثر دقة و شمولية من نصوص غيره فكتب: "جزيرة في البحر الزقاقي تسامتها من القبلة (الجنوب) بجاية من بر العدوة (في بلاد المغرب الأوسط) ...ومن الجوف (الشمال) برشلونة من بلاد أرغون وبينهما مجرى، واحد ومن الشّرق إحدى جزيرتيها وهي منورقة وبينهما مجرى في البحر طوله أربعون ميلا، وشرقي ميورقة جزيرة سردانية، وبينهما في البحر مجريان، وغربيها جزيرة يابسة بينها مجرى في البحر طوله سبعون ميلا وغربي يابسة مدينة دانية من بر الأندلس وبينهما في البحر سبعون ميلا وجزيرة ميورقة هي أم منورقة ويابسة وهما بنتاها وإليها مع الأيام خراجهما، وطول ميورقة من الغرب إلى الشّرق سبعون ميلا وعرضها من القبلة (الجنوب) إلى الجوف (الشّمال) خمسون ميلاً ..."[28]. وهذه الجزيرة كثيرة الخلجان في سواحلها مما جعل شكلها غير منتظم، مع بعض التجانس في الجزء الشّمالي الشّرقي.[29]

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 131– 150

وأرضها مرتفعة' محاطة بسلسلة من الجبال منها بوينغ مايور (Piug Mayor) وبه أعلى قمة وجبل آخر يسمى جبل(Galatz)، هذه الجبال هي الأكثر ارتفاعا[30] تعلو عن سطح البحر بحوالي 1600م. وتوجد بعض المنخفضات الخصبة في الجنوب، حيث تنمو الخضروات، الحنطة، في حقول محاطة بأشجار الفواكه[31].

وقد تحدث الحميدي عن خصوبة تربتها بقوله: "جزائر خصب وسعة في شرق الأندلس"[32]. واهتمت نصوص الأدباء، والمؤرخين، والرحالة، والجغرافيين، بوصف الجزيرة وخيرا تها، وتطرق ابن حوقل النصيبي لنفس الموضوع فذكر جزيرة ميورقة وخيرا تها في فترة عبد الرحمن بن مُحَمَّد (300-350هـ/912-962م)، فكتب: "...ميورقة جزيرة لعبد الرحمن بن محمّد، فيها المسلمون منقطعة على ناحية الفرنجة واسعة الخير كثيرة الثّمار رخيصة الماشية لكثرة المراعي، غزيرة النتاج معدومة الحوائج قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش يؤذيهم في سائمتهم..."[33]. فهذا النص يدل على أن ميورقة شهدت فترة ازدهار أيام الحكم الأموي للجزر، وهو ما اتفق مع ما جاء به صاحب كتاب الجغرافيا للزهري قائلا: "...طيبة الماء والهواء ولأهلها ظرف وذمّة...". [34]

وقد عرفت ميورقة بأنها معدومة الجوائح، قليلة الآفات، نادرة الوحوش الضّارية ،فقد كانت محل إعجاب بعض الشعراءّ مثل ابن اللبانة[35]، الذي وصف هذه الجزيرة أجمل وصف في هذين البيتين:

باب أعارته الحمامة طوقها * وكساه حلة ريشه الطّاووس

فكأنما الأنهار فيه مدامة * وكأن ساحات الدّيار كؤوس36.

2.فتح معقل فرخشنيط (Fraxinet) ودوره الدغاعي :

أنشأ الأمير عبد الرحمن بن الحكم أسطولا قويا لمواجهة أعدائه الكارولنجيين، ورد الخطر عن الثغور الإسلامية [37]، وبذلك أسّس الأمير عبد الرحمن بن الحكم مدينة بجانة وبطليوس [38].أمّا ألمرية فقد أسّست في عهد الخليفة عبد الرحمن بن مُحَمَّد الناصر لدّين الله (300–350 هـ/912–961م)، وهي إحدى أهم رباطات مدينة بجانة. وقد تعاونت كل من مدينة بجانة وألمرية في حراسة الساحل الجنوبي الشرقي [39]،حيث أسّس البحارة من مسلمي الأندلس قاعدة فرخشنيط (Fraxinet) في جبل القلال أو جبل المسلمين كما يسمى[40]، وتقع على ساحل بروفانس.[41]

بالإضافة إلى جزيرة كامرج وماجلون[42] كلها من أعمال ميورقة[43]. وتمكّن المسلمون من التحكم في المواصلات بين فرنسا وإيطاليا وأغاروا على دوافيني (Duaphiné) وبيومنت (Piemont) وسافواي(Savoy)، كما احكموا السّيطرة على ممرات جبال الألب، واستمرت هذه القاعدة في أعمال الجهاد مدّة قرن، ووصفت أساطيلها بالتنظيم والسّير المحكم.[44]

وفي عهد القائد عصام الخولاني (290-300هـ/902-912م) تمكّن أسطول معقل فرخشنيط من الإغارة على ساحل بروفانس[45]، بعد أن أغار الأسطول البيزنطي على المعقل نفسه، حيث أحكم المسلم ون سيطر م على تجارة أمالفي وجايتا ونابولي [46]. كما تمكّن القائد عبد االله بن عصام الخولاني (300هـ/912م) من الإغارة على الثغور الفرنجية واجتاح أرض فريجيوس وتولون[47]، وقد تبع أسطول معقل فرخشنيط أسطول جزر البليار، وتلقى العون منه، فكانت انتصارات أسطول معقل فرخشنيط مفخرة لعامل جزر البليار وهو ما تحقق في عهد القائد أحمد بن محمّد بن الياس (318-321هـ/930-933م)، فقد ازداد نشاط أسطول معقل فرخشنيط في عهده.[48]

وفي عهد ولاية القائد أحمد بن محمّد بن الطلياز (321-322هـ/933-934م)، أغار المسلمون على حوض الرون وبرغندية واستخدموا أسلوبا عسكريا محكماً.[49]

ظهر خطر الأسطول الفاطمي الذي ازداد نشاطه وأصبح يهدد جزر البليار وثغور جنوب شرق افرنجة التي كانت تحت سلطة عامل فرخشنيط، مما اضطر المعقل إلى إيقاف غاراته على ثغور ايطاليا الغربية وذلك من أجل التفرغ لصد الخطر الفاطمي[50]. واستأنف أسطول جزر البليار نشاطه فوجّ ه غارة على سويسرا، وبالضبط على إقليم فاليه، ويرجح شكيب أرسلان عبور مسلمي جزر البليار إلى سويسرا عبر جبال الألب من خلال ناحيتين، قسم اجتاز معابر جبال الألب الشرقية وقسم اجتاز معابر الألب الغربية عبر وادي الرون.[51]

وخلال عهد عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/912-961م) زاد ضغط البحرية الإسلامية الأندلسية على المدن السّاحلية الفرنسية، حيث لعب معقل فرخشنيط دورا هامّا وخطيرا، وبذلك قرّر ملك إيطاليا هوجو (Hugo)[52]، وإمبراطور بيزنطا رومانوس الأوّل (Romanus) (919 -954م) القضاء على معقل فرخشنيط، وكادا ينجحان لولا أن تراجع الملك هوجو نتيجة لانشغاله بظروف بلاده، فعقد إتفاقية سلم مع المسلمين، وقامت علاقات تجارية مع تجار مدينة أمالفي (كبرى مدن إمارة تسكانية) الايطالية، والخلافة الأموية ووقع الطرفان اتفاقية سلام في عهد القائد عثمان بن جعفر المصحفي

(329-333هـ/941-945م)[53]، ويرجح عصام سالم سيسالم أن تجار أمالفي الذين الذين وفدوا بحرا على ثغور الأندلس الشرقية، وقد ازدادت قوة معقل فرخشنيط بعد أن اعترف ملك ايطاليا هوجو بشرعية المعقل بعد أن ساعده مسلمو معقل فرخشنيط وقدموا له الدعم العسكري ضد منافسه بيرانجه[54] ، وزاد موقع المسلمين قوة بعد توقيع سفراء الإمبراطورية البيزنطية معاهدة سلم وتحالف مع الخليفة الناصر ومع مسلمي المعقل سنة 345هـ/956م، وبذلك زال تهديد الأساطيل البيزنطية للمعقل[55] وخلال ولاية الموفق (343-359هـ/955-971م) قرر إمبراطور ألمانيا أوتو الأول (Otto) (936-973م) وضع حدّ لغارات المسلمين المنطلقة من المعقل ، والمتكررة على سويسرا، وتدفق المسلمون عليها وقد كانت سويسرا تحت حماية أوتو[56] .وقد اتخذ ملك ألمانيا ذاك القرار بعد أن أرسل سفارة إلى الناصر يناشده إيقاف ا اهدين الأندلسيين من التقدم نحو سويسرا وكامل ممتلكاته والتراجع عن ذلك[57] ، ونجحت حشود الفرنجة والطليان في التغلب على قوات المعقل في معركة "تورتور" (Tourtour) التي قضت على معظم المسلمين هناك وأحاطت المعقل بحصار محكم ، إلاّ أنّ الخلافة الأموية في الأندلس لم تسخر إمكانيات عظيمة وجهود كبيرة للحيلولة دون سقوط المعقل58، والذي ساهم في الدفاع عن الثغور الإسلامية قرابة قرن بجهود ولاة جزر البليار.[59]

وبذلك سقط معقل فرخشنيط سنة 365هـ/975م، ولعلّ هذه القاعدة هي خير دليل على جهود ولاة جزيرة ميورقة واستماتتهم في الدفاع عن الثغور الإسلامية، وما قاموا به من أجل إعلاء كلمة المسلمين وقد أثنى ابن خلدون على ولاة جزر البليار في جهادهم وغزواتهم.

لقد كان لولاّة الجزيرة دور كبير في تمصيرها لتكون صرحا إسلاميا يعتد به، وكان لهم دور كبير في الدفاع عنها وعن الدولة الأموية في الأندلس.

3.**دور جزيرة ميورقة في الدفاع عن الدولة الأموية** : أصبحت جزر البليار أحد اقاليم الدولة الاموية في الاندلس، والتي عمل حكامها على تقويتها وتحصينها لتتولى بدورها الدفاع عن الاندلس .بعد أن أصبحت جزر البليار أحد أقاليم الدولة الأموية ظهرت البحرية الإسلامية قوية[60]، حيث شكّلت جزر البليار أحد أهم القواعد البحرية التي اعتمد عليها الأسطول الأندلسي في تحرّكاته فقد كانت تقدّم العون العسكري بما تمدّه من أساطيل حيث حظيت بالعديد من د ور الإنشاء، فقد توفرت على الخشب.[61]

كما كان لولاّتها وقادتها دور كبير في الغزو والجهاد والدّفاع عن الثغور الإسلامية الأندلسية[62]، وكان لموقعها الاستراتيجي دور بارز في تسيير العلاقات بين شعوب البحر المتوسّط خلال عهودها الإسلامية، وهو ما زاد من أهمية جزر البليار[63]، ودورها الأساسي تمثل في مشاركة أساطيلها، أسطول الأندلس في مهماته العسكرية[64]، ولعل انتقال سيادة الجزر الهامة في البحر المتوسط إلى يد المسلمين: كريت شرقا وصقلية ومالطة وقوصرة في الوسط، وجزر البليار غربا، وكذا جزيرتي سردانية وقبرص، وحتى القواعد الإسلامية الموجودة في باري وتورنت، وكذلك سيطرت الدولة الأموية على خليج ليونز بمساعدة أسطول معقل فرخشنيط، هو ما جعلها تسيطر سياسيا وعسكريا من خلال تصديها للأخطار الخارجية، ففرضت هيمنتها على معابر البحر المتوسط[65]، فتحكمت في غارت الأردمانيين (النورمان) على الأندلس سنوات 229 و230هـ/843-844م، وزاد اهتمام الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي رأى ضرورة الاهتمام بالبحرية، والسّواحل، والثغور الأندلسية، نظرا لأهمية ذلك في صد الأخطار الخارجية، ويعتبر الخليفة الناصر أوّل من قام بتنظيمها وفعّل دورها[66]، وبذلك صار المسلمون في المشرق والمغرب والأندلس سادة البحر والمتحكّمين في طرق التجارة الدولية، فكما قامت طرطوس بحماية شواطئ سورية وحمت كريت شواطئ مصر ، وحمت صقلية بلاد المغرب، كانت جزر البليار تقوم بدور الدّفاع عن الأندلس.[67]

وخلال سنة 323هـ/935م، أغار الأسطول الأندلسي على جزيرتي سردانية وسرقسطة، وعلى ثغور جنوب أفرنجة، فوصل نشاط الأسطول الفاطمي إلى مدينة جنوة شمال غرب ايطاليا وأغار على ثغور جنوب بلاد الفرنجه وبذلك أصبحت جزر البليار معرضة لخطر الغزو الفاطمي. وعمل الخليفة عبد الرحمن الناصر على رد الخطر عنها عندما وجّه أوامر إلى قائد أسطول المرية عبد الملك بن سعيد بن أبي الحمامة لمساعدة أسطولها، وكان ذلك سنة 323هـ/935م. وأخذ القائد بأوامر الخليفة وتوجّه بأسطوله إلى الجزيرة، " ... وتفقد جزيرة ميورقة وكسر بها لاستتمام نظره فيها " فاطمأن عليها ورابط بالقرب منها.[68]

أمّا التحدّي الثاني الذّي واجه الدّولة الأموية وكان لجزيرة ميورقة دور فيه فكان خطر الإمارات المسيحية في شمال الأندلس.

تكونت الإمارات المسيحية منذ بداية الفتح الإسلامي لشبه جزيرة ايبيريا، كرد فعل على عملية الفتح حيث تحصّنت بعض المناطق الوعرة التّي استعصى على المسلمين فتحها، مثل الجهة الشمالية الغربية. وبمرور الزمن كونت جيشا في شكل إمارة، اتسعت وأصبحت مجموعة إمارات[69]،وباستيلاء شارلمان على مدينة برشلونة وما يجاورها سنة 185هـ/801م ، تكوّن بذلك ما عرف عند الفرنجة بالثغر الفرنجي. وشكلت

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 131– 150

برشلونة نواة لإمارة قطالونية (Catalonia) (261-284هـ/874-897م). وهذه الإمارة قامت بأعمال عدائية ضدّ المسلمين، ومنها الغارات التي شنتها على الثغور الشرقية الأندلسية وعلى مدينة بجانة. وردّ المسلمون اعتداءاتهم[70]، حتّى توقفت في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة 328هـ/940م. وقد تصدت جزر البليار لهذه الإمارة، وحاصرتها، وأخضعتها، وظلت تحت رقابتها وساعدها في ذلك قر ا الجغرافيا منها.

وقام الخليفة عبد الرحمن الناصر بالإغارة على قطلونية بالتنسيق مع أسطول جزر البليار، وأسطول مدينة طرطوشة. في سنة321هـ/933م، بقيادة سعيد بن يونس الذّي سيّر أحد أساطيل مدينة المرية إليها، ووجه أسطولا آخر من مدينة المرية لحماية الجزر ، من أيّ تهديد خارجي أثناء الإغارة على قطلونية. غير أنّ هذه الغارة لم تحقق أي نصر يذكر.[71]

وفي سنة 323 هـ/935م أغار أسطول المرية بالتعاون مع أسطول طرطوشة وجزيرة ميورقة على إمارة قطلونية، في فترة ولاية القائد احمد بن عمر عامل جزر البليار، وبالتعاون مع قائدها الأسبق أحمد بن مُحَمَّد بن الياس عامل طرطوشة. وجاء عن هذه الغارة: "وفيها غزا الأسطول إلى بلاد الفرنجة (إمارة قطلونية) وقائده عبد الملك بن سعيد بن أبي حمامة، وكانت عدّة مراكبه أربعين مركبا عشرين منها حرّاقات، وفيها النفط وآلات البحرية، وعشرين فيها الرجّالة والمقاتلة. وكانت عدّة ركابه من الجند ألف رجل ومن البحريين ألفين. وكان ركوبهم من مدينة ألمرية في رجب 323هـ/935م، فبدأ القائد ابن أبي حمامة يتفقّد ميورقة الإسلامية فكسر بها لاستتمام نظره فيها... ". ثمّ يستطرد ابن حيان ويصف لنا معارك الأسطول "... ثمّ اندفع القائد عبد الملك بن سعيد بن أبي حمامة من آخر مراسي ميورقة يوم الجمعة لأربعة بقين من رجب وأوفى على بالش ... ودارت معركة عظيمة انهزم الإفرنج على أثرها... وعاد الأسطول قافلا إلى طرطوشة قاصية بلد الإسلام غانما ...".[72]

ورغم ذلك لم يستكن أمير قطلونية الكونت غيفرد[73]، وعاود الإغارة على الثغر الأعلى الإسلامي، فخرج اليه القائد أحمد بن مُحَمَّد بن الياس سنة 324هـ/930م، وهزم المسيحيين القطلانيين وزرع فيهم الرعب، وبذلك توقف الفرنجة عن غارا تهم. فانصرف الأسطول الأندلسي إلى أموره في عدوة المغرب.

وخلال سنة 327هـ/938م هزم جيش الخليفة عبد الرحمن الناصر في وقعة الخندق على يد ملك ليون بجليقية ردمير بن أرذون أذفونش[74] الذي ظفر بالمسلمين وقتلهم شرّ قتلة. وعاودت إمارة قطلونية غاراتها على المسلمين بالثغر الأعلى، فبعث الخليفة الناصر، القائد مُحَمَّد بن رماحس، عامل بجانة إليهم سنة 328هـ/940م، وقتل منهم وأعلن قائدها استعداده لتوقيع معاهدة سلام بعد أن ذل وخضع وأصبح يطلب الحماية[75]. واستنجد بالخليفة عبد الرحمن الناصر لحمايتهم من اعتداءات عامل معقل فرخشنيط، فعقد لهم الخليفة عهد السلام وأمر عامل جزر البليار بتأمينهم على دمائهم وأموالهم في عهد الأمير مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبدوس.[76]

وبقيت الإمارة في سلم وعلى العهد إلى خلافة المستنصر المستنصر الذي ولي الحكم بعد أبيه عبد الرحمن الناصر سنة 325هـ/961م.

وفي سنة 353هـ/964م، هاجمت إمارة قطلونية الثغر الإسلامي الأعلى وأمعنت فيه فسادا، وأغزا الحكم المستنصر عامله أحمد بن يعلى قائد الثغر الأعلى الإسلامي ويحي بن مُحَمَّد التجيبي[77]، وانتصر الأسطول الأندلسي ، وورد كتاب أحمد بن يعلى إلى الحكم المستنصر بانتصار المسلمين "... ورد عليه كتاب احمد بن يعلى من طرطوشة بنصر الله العزيز وصنعه الكريم على الرّوم" [78]، حيث كان لصاحب أسطول جزيرة ميورقة الموفق الصقلبي دور كبير في الانتصار على إمارة قطلونية والثغور الجنوبية من افرنجة، "... فأنشا أساطيل وغزا بلاد الإفرنج ..." ، ويذكر الباروكمبانير أن الموفق الصقلبي أنشأ أسطولا كبيرا استخدمه في مهاجمة البلاد المسيحية كإمارة قطلونية ،حتى أنه وصل بحملاته إلى الشواطئ الفرنجية (وبالضبط شواطئ فرنسا حاليا)، فكان عهده حافلا بنشاط الغزو وتميز بروح المغامرة.[79]

وواصل الحكم المستنصر غزوه للفرنجة ومن خالفه إلى أن توفي سنة 366هـ/976م، وأصبحت الخلافة في يد الطامعين فيها واستطاع مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي عامر الملقب بالمنصور الاستئثار بالحكم، عندما أحكم جميع السلطات في يده، وأصبح يخطب باسمه وتلقب بالمنصور. وكان سجله حافلا بالغزو، حيث سيّر 52 غزوة على المخالفين له وعلى أعدائه من النصارى[80]، وشارك أسطول جزر البليار في الغزوات التي قادها ابن أبي عامر ومن بينها الغزوة التي وجهت إلى إمارة قطلونية في عهد القائد كوثر الصقلبي (359-389هـ/969-998م).

وقد عمل المنصور بن أبي عامر على مدّ يد العون لمقاتل الصقلبي في جهاده وخروجه للغزو حتّى وفاته سنة 403هـ/ 1012م، ويؤكد المؤرخ الميورقي الباروكمبانير خروج أسطول جزر البليار لغزو برشلونة في عهد

الخليفة الخليفة هشام المؤيد[81]، وكيف أن الأسطول عاد محملا بالسبايا والغنائم. وبعد وفاة المنصور بن أبي عامر خلفه ابنه عبد الملك المظفر أبو مروان حيث سار على منهج والده في أمور الغزو والحرب. وخلال حكمه سار عامل جزر البليار على الطاعة والولاء والخروج للغزو، فكان المظفر يمد بالعون والمساندة في غزوه.[82]

وبذلك كان دور الجزيرة مهما وحاسما في الكثير من القضايا التّي شغلت الخلافة الأموية فقد تغيرت الظروف السياسية بظهور الاستبداد العامري خاصة بعد وفاة الحاجب عبد الملك المظفر سنة 399هـ/1008م، حيث تولى الحجابة من بعده أخوه عبد الرحمن، وتلقب بالناصر، ودعي بشنجول، والحاجب الأعلى مأمون ناصر الدّولة. وغلب عليه طيشه لصغر سنه، ونفر منه العامة لسوء حكمه، وأجبر الخليفة هشام المؤيد على تنصيبه وليا للعهد.

فاجتمعت بذالك النفوس على حقد شنجول واتفقت على تنحيته. فتهيأ أحد معارضيه وهو مُحَمَّد بن هشام بن عبد الجبار، واستغل فرصة غياب هشام المؤيد، وخلعه ونصب نفسه خليفة وتلقب بالمهدي. وبذلك انتهت الدّولة العامرية بمقتل عبد الرحمن الناصر على يد المهدي سنة 399هـ/1008م، فألمت ببلاد الأندلس الفتن.

5. خاتمة:

أصبحت جزيرة ميورقة محطة فتوحات ومركز جهاد في الحوض الغربي للبحر المتوسط حيث فتحت معقل فرخشنيط (Fraxinet) أهم معاقل الصليبيين وبحكم موقعها المهم، وما تملكه من أسطول، فقد حققت عدّ ة مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية مما أكسب الجزيرة هيبة في حوض المتوسط وبذلك كانت ذخرا لمسلمي الأندلس بصفة خاصة والمسلمين بصفة عامة .

وطالما كانت جزيرة ميورقة ومنورقة تقوم بمهمة الدفاع عن الأندلس هذه الأخيرة التي واجهت عدة تحديات مثل الخطر الشيعي الفاطمي بعدوة المغرب حيث اعتمدت على أسطول جزر البليار الذي شارك أسطولها في صد غارات الخطر الشيعي وكذلك القيام بغارات ضد قواعده الساحلية، وكان لأسطول جزر البليار أيضا دور كبير في صد خطر الدويلات المسيحية شمال الأندلس خاصة إمارة قطلونية.

كما شاركت جزيرة ميورقة في سياسة الدولة الأموية وفي الحصار الاقتصادي الذي كان له دور هام من الناحية السياسية، وبموقعها وموقع بقية جزر البحر الأبيض المتوسط سيطر المسلمون على مداخل البحار وأصبحت أمور التجارة والمبادلات كلها بيدهم، فكانت هذه السيطرة الاقتصادية نقطة قوة للتعاملات السياسية وعامل ضغط على الدول الصليبية.

وتأثرت جزر البليار بما كان يدور في الأندلس من أحداث سياسية، فكان للاستبداد العامري والفتنة التي حدثت سنة 402هـ/1031م والتي انقسمت البلاد على إثرها إلى إمارات ودويلات وهو ما يعرف تاريخيا بعصر ملوك الطوائف وبذلك بدأت جزر البليار عصرا جديدا بكل ما له من سوابق وما يحمله على المدى القريب والبعيد من أحداث على جميع الأصعدة.

كانت جزيرة ميورقة -لقربها من الأندلس-ترتبط معها منذ القديم برباط المصير الواحد، فنجدها تشاطر الأندلس محنة الغزوات المتتالية، وإذا كانت جزر البليار تمثل نقطة ارتكاز في البحر المتوسط، إلى جانب ما اشتهرت به من جمال وخصوبة، فلا شك أن الذي يريد السيطرة على هذا البحر سيمد نظره إليها لأسباب عديدة منها:

أ نها مركز دفاع عن البلاد المجاورة لها ضد هجوم الاعتداءات البحرية وغارات القراصنة.

وتعد مركزا جيدا لتأمين التجارة في هذا البحر.

6. الهوامش:

[1] أرشيبالد.ر.لويس، **القوى البحرية و التجارية في حوض البحر المتوسط**، ترجمة أحمد محمد عيسى ومحمد شفيق غربال، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1960، ص251.

[2] أدرك القادة المسلمون ضرورة حماية تأمين السواحل بعد الحملة البحرية على الاسكندرية (25هـ/645م) والتي تمكن فيها العدو بعد أن حصل على امدادات عن طريق البحر. المرجع نفسه، ص20.

[3] E. J, Brill's: First encyclopedia of Islam 1913-1916, vol 2, library of congress, theNorth Lands, 1933, p.617

[4] عصام سالم سيسالم، **جزر الأندلس المنسية**، التاريخ الإسلامي لجزر البليار، (89– 685 هـ/ 780 – 1287 م)، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت ،1984، ص 15.

[5] Helene Buflory and Elisenda Marcer, op. cit. p 59

[6] Frederick Chamberlin: The Balearics and their peoples, 1ed publisher Johon Lane, London,1927, p4

[7] عصام سيسالم سالم، المرجع السّابق ، ص 13.

[8] بطرس البسّتاني، دائرة المعارف، م 5 ، ب. م، 1988، ص 149 .

[9] M.le C AL. De Labourde: Itinéraire descriptif de l'Espagne,3 eme ed,T5,la libraire, Historique et au de pot central de la librairie, Paris, p.2

[10] Arther Foss : Ibiza and Minorca ,Faber an Eaber published , 1975 , p. 159)

Rev Edward Smedly & others: Encyclopedia metropolitan or universal dictionary of knowledge, vol 15,printed by William clowe and sons,London,1845,p.213.

[11] Rev Edward Smedly & others: Encyclopedia metropolitan or universal dictionary of knowledge, vol 15,printed by William clowe and sons,London,1845,p.213.

[12] Conrad Matte Briun : Précis de la géographe universelle on Description de toutes les parties du monde, T8, imprimerie de Decourchant, Paris, 1829, p.19

[13] E. J, Brill's, op.cit, p. 617

[14] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق،16.

[15] E. J, Brill's, op.cit, p. 617

[16] حسين مؤنسن رحلة الأندلس حديث الفردوس الموعود، ط2 ،ج3، الدّار السّعودية للنشر و التوزيع ، جدّة ، 1985 ، ص 234.

[17] السّيد عبد العزيز سالم، العبادي أحمد مختار: تاريخ البحرية الإسلامية في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص 125.

[18] عصام سالم سيسالم، المرجع السّابق ، ص 17 ، 18 .

[19] المراكشي (محيي الدين أبو مُحَمَّد عبد الواحد بن علي التميمي)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح. محمّد سعيد العريان، ط3 ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، 1963، ص 62 .

[20] ابن حوقل (أبو القاسم النصيبي)، كتاب صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص 110، 184.

[21] أبو الفداء (إسماعيل بن علي بن نور الدّين علي بن جمال الدّين بن محمّد)، تقويم البلدان، صحّحه دنبودة البارون ،ماك كوان، دار الطباعة السّلطانية،1840، ص 190، 191.

[22] خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء عمري ، دار القلم، مطبعة الكتبي، دمشق، 1977 ، ص 302 .

[23] ياقوت الحموي (شهاب الدّين أبو عبد الله)، معجم البلدان، ج 5، دار صادر، بيروت، 1977، ص 246.

[24] المراكشي (محيي الدين أبو مُحَمَّد عبد الواحد بن علي التميمي)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح. رينهرت دوزي، ط 2، مطبع مطبع بريل، لندن، 1881، ص 242

David Abulafia:A Mediterranean emporium ,the Catalan kingdom of Majorca,1 ed, Cambridge university Great Britain,1994,p.3

[26] M.le C AL. De Labourde: op.cit, p. 18

[27] المقري (أحمد بن محمّد التلمساني)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عبّاس، ج1، دار صادر، 1988، ص 169.

[28] أحمد مختار العبادي وعبد العزيز سالم، المرجع السّابق، ص 134

[29] عصام سالم سيسالم، المرجع السّابق، ص 19، 20.

[30] M.le C AL. De Labourde: op.cit, p 18

[31] محمّد فؤاد إبراهيم وآخرون: موسوعة المعرفة، م4 ، إنماء للنشر والتوزيع، جنيف ،1985، ص 532 .

العاصمة الحالية هي بالمادي ميورقة Palma de Majorca، وهي العاصمة الإقليمية لمجموعة الجزر ككل وتقع جنوب غربي ميورقة على خليج بالما. (عصام سالم سيسالم: المرجع السابق، ص20). وقد وصفها المؤرخ حسين مؤنس بعد زيارته لها قائلا: "... فهي مدينة بالما قاعدة ميورقة تحد قصر المدَينة ولاشك انه كان حصنا عربيا تدل، على ذلك أسواره وواجهته بوابته والعقود العربية بداخلها وهو يقوم مواجها للكاتدرائية، وتقوم في الموضع الذي كان فيه المسجد الجامع ... رأيت على مقربة من ساحة واسعة خلف الكنيسة تسمى اليوم ميرادور أي الناظور ومن جانب هذا الناظور فوق ربوة عالية ترى البلد تحتها وعلى سطحها " (حسين مؤنس: المرجع السابق، ص 236 ،237).

[32] الحميدي (أبو عبد الله مُحَّد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966، ص 353.

[33] نفسه

[34] ابن حوقل، المصدر السابق، ص 184، 185.

[35] ابن اللبانة (أبو بكر محمّد عيسى الدّاني)، ولد ابن اللبانة أيام مجاهد العامري في دانية و هو من الشّعراء المشهورين ، أصبح شاعر البلاط بقصر الناصرية بميورقة، ومدح أميرها ناصر الدّولة، توفي سنة 507 هـ / 1113 (الضّبي احمد بن يحي بن عميرة، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ،دار الكتاب العربي، 1967 ، ص 109،110

[36] أحمد مُحَّد إسماعيل أحمد الجمال، دراسات في تاريخ الأندلس، دويلات الصّقالبة العامريين في شرق الأندلس، عصر دويلات الطوائف ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ،2007، ص75.

[37] سيمون الحايك، عبد الرحمن الأوسط، المطبعة البوليسية، بيروت، ب.ت، ص 155 .

[38] السّيد عبد العزيز سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس، مؤسّسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1984، ص 18.

[39] أرشيبالد .ر. لويس، المرجع السابق ، ص 230 .

[40] ابن حوقل، المصدر السابق ، ص 185 .

[41] معقل فرخشنيط (Fraxinet) ،يقع على قمّة جبل في خليج سان تروباز Saint Tropez بالقرية الحالية المعروفة باسم جارد فرينة Garde Freinets، على حدود ايطاليا و يطل المعقل على سهول إقليم بروفانس، حيث يمتاز بالارتفاع. انظر/ أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مرجع سابق، ص 269

بروفانس: مقاطعة كبيرة جنوبي فرنسا، تقع إلى الشمال الشرقي من ولاية سبتمانية و عاصمتها مدينة أفينيون Avignon، الواقعة على وادي الرون. انظر/ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، المرجع السابق، ص 50.

[42] أرشيبالد .ر. لويس، المرجع السابق، ص 230 .

[43] ابن حوقل، المصدر السابق، ص 185 .

[44] أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص 269 .

[45] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 223

[46] أرشيبالد .ر. لويس، المرجع السابق، ص 234 .

[47] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 223

[48] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 111 .

[49] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 223.

[50] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 112

[51] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب ، ص 315 .

[52] هوجو(Hugo): هو مركز سابق لمقاطعة بروفانس وملك لمبارديا. انظر/ عصام سالم، المرجع السابق، ص 115.

[53] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 112

[54] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 223،224 .

[55] السيد الباز العريني ، الدولة البيزنطية دار النهضة المصرية ، القاهرة ، 1965 ، ص 426 .

[56] عصام سالم سيسالم ، المصدر السابق، ص 118 .

[57] ابن عذارى، المصدر السابق، ج4، ص218 .

[58] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 120 .

[59] أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص 269 .

[60] شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 232 .

[61] الزهري، المصدر السّابق، ص 128.

[62] ابن خلدون، المصدر السابق ، مج 4 ، ص 196 ، 197 .

[63] Jack Goody: Islam in Europe, polity press in association with Blackwell publishing LTD, Cambridge,2004 ,p28.

[64] ارشيبالد.ر.لويس، المرجع السابق، ص249.

[65] نفسه.

[66] السيد عبد العزيز سالم، المرجع السّابق ، ص 35 ، 36 .

[67] ارشيبالد.ر.لويس، المرجع السابق،ص249.

[68] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 104

[69] خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، المرجع السابق ، ص 134 .

[70] الحميري، المصدر السابق، ص 80 .

[71] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 104.

[72] نفسه.

[73] الكونت غيفرد (Wifredo) ،الملقب بفلوسو (Velloso) ، (261 –284هـ/874 –897م) ، استقل بالثغر الفرنجي، وفي عهده أصبح يعرف بامارة قطلونية. للمزيد انظر/ نفسه.

[74] ردمير أرذون أذفونش، أو رذمير ،كما تسميه المصادر الاسلامية، هو راميرو الثاني ،ملك ليون النصرانية التي تقع شمال الاندلس ،وهو ملك شديد البأس ،استأنف الصراع مع المسلمين بعد اعتلائه العرش ،حيث كانت له معارك كثيرة مع عبد الرحمن الناصر. انظر/ مُحَمَّد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس العصر الأول، القسم الأول، ص 392 .

[75] عصام سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 127 .

[76] المرجع نفسه، ص126.

[77] المقري، المصدر السابق، ج1، ص ص 382، 383.

[78] ابن الخطيب لسان الدّين التلمساني، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمّد عبد الله عنان، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1973، مج1، ص 479.

[79] Campaner Y Fuertes Alvaro: op.cit , p. 44 - 46

[80] المقري، المصدر السابق، ج1، ص 402 .

[81] Campaner Y Fuertes Alvaro: op.cit, p.45, 46.

[82] ابن خلدون: العبر، مج 4، ص 197 .